

## شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٤ | منصة لسانٌ مُبینٌ اللغوية

### الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم. حياكم الله. في الحلقة الرابعة عشرة من هذه الحلقات التي أشرح فيها معلقة امرئ القيس كنت قد فرغت في الحلقة السابقة من شرح الآيات التي ذكر فيها امرؤ القيس الايام الثلاثة الاول - [00:00:00](#) من ايامه الصالحة مع النساء وهي يوم دارة جلجل ويوم عقر الناقة للعذاري ويوم دخول خدرعنizza وابنه هنا الى ان بعض شراح المعلقات يجعل الايام الثلاثة يوما واحدا. فيذكر ان امرء - [00:00:41](#) القيس قد باغت العذاري عند غدير للماء في دارة جلجل ثم عقر لهن الناقة ثم اجزاء رحلنا عليهن ليحملنها في هواجهن ودخل هو مع عنiza في هودجها والظاهر ان الايام الثلاثة مختلفة. وان صح انها يوم واحد - [00:01:04](#) فقد قصد امرؤ القيس جعلها اياما متعددة. لأن الفكرة من اصلها مبنية على تكثير ايامه الصالحة مع النساء فاصل الفكرة ان ساعك من النساء يوم او يومان فما اكثرا ايامك الصالحة معهن - [00:01:31](#) كيوم كذا ويوم كذا. في هذه الحلقة نبدأ شرح الآيات التي ذكر فيها امرؤ القيس يوم الرابع وهو يوم تعذر فاطمة ودلالها عليه وهي ستة آيات يقول فيها - [00:01:54](#) ويوما على ظهر الكثيب تعذرت علي والت حلفة لم تحل لي افاطمة مهلا بعض هذا التدلال. وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملني اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تأمر القلب يفعلي وانك - [00:02:14](#) قسمت المؤود فنصفه قتيل ونصف بالحديد المكبل وان تكونا قد ساءتك مني خليقة فسلی ثيابي من ثيابك تنسلی وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل ويوما على ظهر الكثيب تعذرت علي والت حلفة لم تحل لي - [00:02:43](#) ويروى ويوم على ظهر الكثيب بجري يوم الكثيب كثيب الرمل معروف وجمعه كثبان وكتب واكذبة تعذرت علي تمنع واستعصت والله حلفة الله اقسمت وحلفت من قولهم الا يؤلي ايلانا وتالي يتأنى تأليا وابتلى ائتلاه اي حلف - [00:03:18](#) والله تعالى ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعنة - [00:03:51](#) ان يؤتوا اولي القربي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليرضخوا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم. ولا يأتل اولو الفضل. اي ولا يحلف اصحاب الفضل والسعنة بالله - [00:04:18](#) الا يعطوا ذوي القربي والمساكين مما انعم الله به عليهم وكما تقول العرب الا يؤلي ايلانا والوة والوة والوة والية والية واليها تقول حلف فيحلف حلفا وحلفا ومحلوفا وحلفة قال امرؤ القيس والله حلفة اي وحلفت حلفة فاتى بالفعل الله واكده بمصدر - [00:04:40](#) بمرادفه حلفا. فقال والله حلفة ولو جاء بمصدر الله لقال والله او الله الوة او الله الوة او الله الية او الله الية ولكنه عدل عن ذلك فقال والله حلفة لم تحل لي - [00:05:17](#) تنوع في اللفظ تعبيرا عن معنى واحد وهذا من عادة العرب تقول اني لاشنا فلانا بغضنا واني لابغضه كراهية. واني لاكرره شنانا وهكذا. لم تحل لي اي لم تستثنني في يمينها - [00:05:44](#) من قولهم تحلل فلان من يمينه اذا خرج منها باستثناء او كفارة يقول ويوما وهو معها على ظهر الكثيب تمنع عليه وتعذر

واقسمت يمينا لم تستثنني فيه ان تهجره ولكن من هي هذه التي تعذر وتمنعت وحلفت. اختلف اهل اللغة - [00:06:07](#)  
فمنهم من قال ان التي تمنعت هي عنيزة ومنهم من قال انها المرضع والذي اراده هو انه انتقل بهذا البيت الى استحضار ذكرى جديدة  
وان التي تمنعت وتأبى عليه هي فاطمة التي خاطبها في البيت التالي بقوله افاطمة مهلا - [00:06:36](#)  
بعض هذا التدلل ولا بأس ان يحيل الى لاحق فيقول ويوما على ظهر الكثيب تعذر و هو يريد فاطمة الاتي ذكرها لأن هذا التشعيت  
ما يحتمله الشعر بل ما احسنه فيه - [00:07:01](#)

ومن المؤشرات التي تؤيد ان المراد فاطمة انه قال وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي. فهذا له ارتباط معنوي بقسمها الذي اقسمته  
ولم تستثنني فيه ولابد ان اقول هنا ان من قال ان التي تمنعت هي عنيزة جعل فاطمة هي عنيزة ايضا - [00:07:23](#)  
فاسمها فاطمة ولقبها عنيزة او اسمها فاطمة وعنزة اسم مكان. والذي اراده كما قلت هو ان فاطمة غير عنيزة لأن امراً القيس قد قصد  
الى تكثير محبواته وتكتير معهن فقد ذكر حتى الان حبيبته التي لم يسمها في سقط اللواء - [00:07:50](#)  
وذكر ام الحويرث وام الرباب بمسلسل. وذكر العذاري يوم عقر الناقة. وذكر عنيزة ونص على ان له مغامرات حتى مع الحوامل  
والمرضعات. ثم اتي على ذكر فاطمة. ومع ان تعذر وتأبى واقسمت على هجرانه - [00:08:18](#)  
 فهو لم يسألها عن السبب بل ذهبت به نفسه اللاهثة خلف ملذاتها الى حمل ذلك على الدلال فهي غير صادقة في يمينها وليس جادة  
في هجرانها. افاطمة مهلا بعض هذا - [00:08:42](#)

افاطمة اي يا فاطمة ثم حذف اخر الاسم المنادى تخفيفا. وهو ما يسميه النحاة الترخيم وما زال هذا الاستعمال الاصيل شائعا عند  
عدد من القبائل في جنوب السعودية واليمين حتى اليوم - [00:09:03](#)  
مهلا المهل والمهلة السكينة والتؤدة والرفق تقول العرب مهلا يا رجل ومهلا يا امرأة ومهلا يا رجالن ويا امرأتان ومهلا يا رجال  
ويا نساء كله بمعنى رفقا رفقا بعض هذا التدلل. التدلل والدل والدل والدل لا - [00:09:24](#)  
الانبساط والجرأة من المرأة على زوجها او من الفتاة على ابيها تفرط عليه ثقة بمحبته. ويكون فيه مع الحبيبة لحبيتها تفجج وتشكل  
وتظاهر بالخلاف والمخاصلة افاطمة مهلا بعض هذا التدلل. وروي افاطم ابق بعض هذا التدلل. والمعنى - [00:09:55](#)  
في الروايتين واحد يقول يا فاطمة رفقا بي وادعي عنك هذا التدلل وابقي منه فتمنعها عليه وتأبىها اذا دلال منها لا غير فليس هناك  
ما يدعوا الى هجرها له او غضبها منه وقد نزعـت نفسه مباشرة الى حمل ذلك على الدلال - [00:10:25](#)  
معرضا عن السؤال عن سبب هذا التعذر ثم امعن في هذا الاعراض فسألها ان كانت عازمة على صرمه ان تجعل اللقاء الاخير به جميل  
وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي اقف عند هذا الحد - [00:10:52](#)  
ومن هنا ابدأ ان شاء الله تعالى الحلقة القادمة والى ذلك الحين استودعكم الله واسأل الله الا لكم التوفيق والسداد - [00:11:13](#)